كان من اهل المدر ذنب ذنبا فى ظهر بيته يدخل ويخرج ويتحدث معا
فيصعد فيه وان كان من اهل الوبر خرج من خلف اخبيته والقسطاط
ولا يدخل من الباب ولا يخرج منه حتى يحل من احرامه يرون ذلك
دينا الا ان يكون ذلك من الحمس وهم قريش وكنانه وخزاعه وثقيف
وخثعمه وبنو عامر بن صعصعه وبنو النضر بن معاويه سموا حمسا
لشدتهم فى دينهم قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم
بيتا لبعض الانصار ودخل رجل من الانصار على اثره من الباب وهو محرم
فانكروا عليه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من
الباب وانت محرم فقال رايتك دخلت فدخلت على اثرك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انى احمسى فقال الرجل ان كنت احمسا
فانى احمسى دينا واحد رضيت بهداتك وسنتك ودينك فانزل
الله تعالى هذه الاية قوله تعالى وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم
ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين الاية قال الكلبى عن ابى صالح
عن ابن عباس رضى الله عنهما انزلت هذه الاية فى صلح الحديبيه
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت هو واصحابه
نحر الهدى بالحديبيه ثم صالح المشركون على ان يرجع عامه القابل
على ان يخلوا له مكة ثلاثة ايام فيطوفوا بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه لعمرة القضاء وخافوا
ان تغير لهم قريش بذلك وان يصدوهم عن المسجد الحرام فى
الحرم فانزل الله تعالى هذه الاية وقاتلوا فى سبيل الله الذين يقاتلونكم
يعنى فزيشا ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين قوله تعالى الشهر

الحرام

الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص فمن اعتدى عليكم
فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله واعلموا ان الله مع
المتقين الاية قال قتاده اقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
فى ذى القعدة حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون فلما كان العام
المقبل دخلوا مكة فاعتمروا فى ذى القعدة واقاموا بها ثلاث ليال
وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه عن الحديبية فامنعه
الله تعالى منهم فانزل الله تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات
قصاص فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية قوله تعالى واتقوا
فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين
الاية عن الشعبى قال نزلت فى الانصار امسكوا عن النفقة فى سبيل
الله تعالى فنزلت هذه الاية وعن ابى جبير رضى الله عنه قال كانت
الانصار يتصدقون ويطعمون ما شاء الله فاصابتهم فامسكوا عن
النفقة فانزل الله تعالى هذه الاية وعن النعمان بن بشير فى قوله
عز وجل ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال كان الرجل يذنب الذنب
فيقول لا يغفر الله لى فانزل الله تعالى هذه الاية وعن الحكم بن
عمير ان قال كنا بالقسطنطينيه وعلى اهل مصر عقبة بن عامر الجهنى
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج من المدينة صف عظيم
من الروم وصففنا لهم صفا عظيما من المسلمين فحمل صف رجل
من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج الينا مقبلا
فصاح الناس فقالوا سبحان الله القى بيده الى التهلكة فقام ابو ايوب
الانصارى صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ايها الناس

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)